



د. شادية طوقان

شادية طوقان

لـ «الصندوق»:

- ◆ لولا مساعدات الصناديق العربية ما تمكنا من تنفيذ برنامج إعمار القدس
- ◆ الدعم الكويتي أكثر من رائع وهو مؤسسي ومستمر
- ◆ بحاجة للمزيد من الدعم المادي لاستمرار إعادة الاعمار والانفاق على القطاعات الحيوية
- ◆ الصندوقان العربي والكويتي من أهم مصادر التمويل لمؤسسة التعاون
- ◆ نطمح إلى المزيد من دعم المانحين لتلبية أكبر قدر من احتياجات الترميم والبناء

وصفت مديرة المكتب الفني بمؤسسة التعاون د. شادية طوقان الدعم الكويتي للمؤسسة بأنه أكثر من رائع لأنه دعم تأسيسي ومستمر على مدار سنوات طويلة، مؤكدة أنه لولا الدعم الذي حصلت عليه المؤسسة من الصناديق العربية وفي مقدمتها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الصندوق الكويتي للتنمية ما كان برنامج إعادة إعمار البلدة القديمة في القدس حقق أي انجاز.

وقالت د. طوقان في حوار لمجلة «الصندوق» على هامش فعاليات ندوة أقامها الصندوق العربي بعنوان «الحفاظ على المقدسات وإعمار البلدة القديمة بالقدس» أن الصندوقين العربي والكويتي من أهم مصادر التمويل التي تعتمد عليها مؤسسة التعاون وترتكز عليها في جهود إعادة إعمار البلدة القديمة، لافتة إلى ان المساعدات التي حصلت عليها المؤسسة شجعت الكثير من المؤسسات على تقديم الدعم.

وأشارت إلى أن هناك حاجة ماسة لمزيد من الدعم لتلبية أكبر قدر ممكن من الاحتياجات الملحة سواء على مستوى أعمال الترميم والبناء أو على مستوى الانفاق على القطاعات الحيوية.

وذكرت د. طوقان ان هناك الكثير من الاعمال التي تحتاجها مدينة القدس أهمها الحفاظ على المقدسات والآثار التاريخية وإعادة بناء النسيج المجتمعي وترسيخ صمود المواطنين المقدسيين، واحياء الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في المدينة، ودعم الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المقدسي، وحماية الهوية العربية والثقافية والمعمارية للمدينة بالإضافة إلى تقديم المساعدات الإنسانية للحالات الطارئة.

وفيما يلي نص الحوار مع د. شادية طوقان،



للحفاظ على التراث العمراني حسب المعايير الدولية .
صندوق الأقصى والقدس

كيف يمكن لصندوق الأقصى والقدس اللذان يشرف عليهما البنك الإسلامي حماية الأقصى من التهديد والقدس من التهويد؟

- حصلنا على عدد من المنح من الصندوقين وكان لهذه المنح أثر بالغ في نجاح جهود إعادة الاعمار وخاصة فيما يتعلق بترميم الآثار والمباني التاريخية. كما أسهمت هذه المنح في بناء عدد من المدارس فضلا عن المباني والأحواش السكنية، ولكن كما أسلفت نحن في حاجة للمزيد من الدعم المادي للاستمرار في جهود إعادة الاعمار والانفاق على القطاعات الحيوية كالتعليم والصحة والاسكان والتراث والثقافة.

الدعم الأوروبي

أعلنت مؤسسة التعاون انها تتلقى دعماً أوروبياً من أجل المدينة المقدسة.. ماذا عن هذا الدعم وما حجمه مقارنة بالدعم العربي؟

- هو بسيط جداً مقارنة بالدعم العربي، ويأتي هذا الدعم من قبل بعض الوكالات في السويد واسبانيا وإيطاليا لدعم مشاريع التنمية ومؤخراً حصلنا على دعم من الاتحاد الأوروبي لإنشاء معهد للحفاظ على القدس، وجمالاً هذه المساهمات البسيطة التي بدأنا نحصل عليها منذ فترة قريبة تظل متدنية مقارنة مع حجم المتطلبات الملحة للمدينة.

مؤسسة التعاون

نود التعرف أكثر على مؤسسة التعاون وإسهاماتها؟

- هي مؤسسة أهلية غير ربحية تم تأسيسها في عام 1983 من قبل مجموعة من رجال الأعمال والمفكرين الفلسطينيين والعرب البارزين وهي مؤسسة خيرية تنموية مستقلة عن أي انتماءات سياسية أو حزبية أو طائفية وتهدف إلى تنمية قدرات الإنسان الفلسطيني والحفاظ على تراثه وهويته ودعم ثقافته الحية وفي بناء المجتمع المدني.

والمؤسسة تعمل ضمن 4 مسارات هي الحفاظ على الثقافة والهوية الفلسطينية وتنمية القوى البشرية وتمكين المؤسسات والطوارئ والمساعدات الإنسانية، ويتوزع دعم المؤسسة على 7 قطاعات تشمل التعليم والثقافة والفنون والتنمية الاقتصادية والمجتمعية والزراعة والبيئة والصحة والقانون والمناصرة.

و أهم مصادر التمويل للمؤسسة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق الكويتي للتنمية والصندوق السعودي للتنمية، وصندوق النقد العربي، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق الأقصى للتنمية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا.

أرقام من داخل «القدس»

64 % من العائلات المقدسية فقيرة.

76 % من أطفالها يعيشون تحت خط الفقر.

40 % فقط من المقدسيين يحصلون على الحد الأدنى من الأجور.

13.2 % هي نسبة البطالة في القدس.

93 % من المؤسسات التجارية في القدس صغيرة ومتوسطة وتضم

من 4 إلى 20 عاملاً فقط.

ما تقييمكم للجهود المبذولة من قبل الصناديق العربية من أجل دعم القدس؟

- هذه الجهود هي التي تساعدنا على تنفيذ برنامج إعادة اعمار البلدة القديمة بالقدس ولولا هذه المساعدات ما تمكنا من تحقيق أي انجاز، ونحن نتلقى منحا من عدد من الصناديق العربية في مقدمتها الصندوق العربي للإنماء والصندوق الكويتي للتنمية والبنك الإسلامي ومؤخراً صندوق النقد العربي، وهذه المنح تم توجيهها لترميم المنازل والأحواش السكنية في البلدة القديمة ولكننا رغم ذلك نحتاج لمزيد من الدعم المادي نظراً لكثرة الاحتياجات في الوقت الراهن. ونطمح في المزيد من الدول المانحة لتلبية أكبر قدر ممكن من احتياجات الترميم والبناء.

الدعم الكويتي

تشير أحدث الدراسات إلى ان الكويت دعمت صندوق الأقصى والقدس اللذين انشأتها القمة العربية عام 2000 بمبلغ 171 مليون دولار ..

ما تقييمكم لهذا الدعم الكويتي وما نوعية المشروعات التي يساهم فيها هذا الدعم؟

- الدعم الكويتي بشكل عام أكثر من رائع وهو دعم مؤسسي ومستمر على مدار سنوات عديدة، وأذكر على سبيل المثال أنه لولا دعم الصندوق العربي وكذلك الصندوق الكويتي ما كان برنامج إعادة إعمار البلدة القديمة في القدس حقق أي انجاز من الانجازات التي تحققت، وأود الإشارة إلى أن هذا الدعم المتواصل شجع كثيراً من المؤسسات الأخرى على تقديم الدعم لمؤسسة التعاون، أما عن المشروعات التي يساهم فيها هذا الدعم فهي كثيرة ومتنوعة وأبرزها المشاريع التعليمية والصحية فضلاً عن مشاريع ترميم المباني التاريخية والثقافية.

أبرز الاحتياجات

ما أبرز احتياجات مدينة القدس في الوقت الراهن؟

- ايجاد السكن الخاص للعائلات الشابة سواء عن طريق توفير المباني الحديثة أو إعادة ترميم المباني القديمة والأحواش السكنية وكذلك من أبرز الاحتياجات الملحة الحفاظ على المقدسات والآثار التاريخية وإعادة بناء النسيج المجتمعي وترسيخ صمود المواطنين المقدسيين ووقف عمليات التطهير العرقي الممارس ضدهم من قبل قوات الاحتلال، كما ان قطاع التعليم في حاجة ماسة للدعم لكونه المنظومة الأهم في القدس. بالإضافة إلى ذلك توفير فرص عمل للشباب حتى لا يضطروا للعمل لدى الاسرائيليين. ومن الاحتياجات ايضا توفير نواد رياضية واجتماعية لأن الشباب في القدس أصبح بلا هدف ولا عمل، وجمالاً احتياجات القدس كثيرة ومتنوعة.

ماذا عن المقترحات التي يمكن ان تساعدكم في الحفاظ على التراث العمراني في القدس؟

- أهم ما نحتاجه للحفاظ على التراث هو الكوادر البشرية، حيث نعاني في القدس من عدم توافر الايدي العاملة الماهرة في مختلف التخصصات بسبب الحصار المفروض على المدينة وهو يعيق تنفيذ مشاريع الترميم. ومن المقترحات في هذا الاطار هو توفير برنامج لدعم وتأهيل المهندسين والمهنيين والفنيين في كافة التخصصات

